

اللقاء الأول في شرح حديث جبريل من برنامج | جبريل يسألُ والنبي يجيبُ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وما كان معه من اله الذي لا اله الا هو فلا خالق غيره ولا رب سواه - [00:00:05](#)

المستحق لجميع انواع العبادة ولذا قضى الا نعبد الا اياه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:29](#)

القائل سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:00:54](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين بعثه ربه جل وعلا بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا - [00:01:24](#)

فختم به الرسالة وعلم به من الجهالة وهدى به من الضلالة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلغا وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:01:54](#)

عاش طوال ايامه ولياليه يمشي على شوك الاسى ويخطو على جمر الكيد والعنت يلتمس الطريق لهداية الضالين وارشاد الحائرين حتى علم الجاهل وقوم المعوج وامن الخائف وطمأن القلق ونشر اضواء الحق والخير والتوحيد والايمان - [00:02:19](#)

كما تنشر الشمس ضياءها في رابعة النهار اللهم اجزه عنا خيرا ما جزيت نبيا عن امته ورسول عن دعوته ورسالته وصل اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين - [00:02:49](#)

وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين اما بعد فحياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات واسأل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذه الساعة المباركة - [00:03:10](#)

على شاشة قناة الرحمة المباركة على طاعته ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبیین في جنته ودار مقامته انه ولي ذلك ومولاه ايها الاحبة هذه ليلة الخميس الحادي عشر - [00:03:33](#)

من شهر شوال للعام الواحد والاربعين واربعمائة والالف الثالث من شهر يونيو لعام الفين وعشرين ومع اللقاء الاول من لقاءات شرحنا لحديث جبريل بعد ما توقفنا طويلا بفضل الله جل وعلا - [00:03:57](#)

في لقاءات تزيد على السبعين لقاء مع هذا الحديث المبارك حيث قدمنا منهجا متكاملا للتربية وذلك من خلال هاتين الكلمتين المباركتين لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما. حدثني ابي توقفت مع هاتين الكلمتين وهذين اللفظين العظيمين - [00:04:28](#)

وقدمنا منهجا متكاملا لتربية اولادنا اسأل الله جل وعلا ان يحفظهم بحفظه وان يعصمنا واياهم من الفتن ما ظهر منها ما بطن واشرع من اليوم باذن الله تعالى في الدخول مباشرة - [00:04:56](#)

لشرح هذا الحديث العظيم الكريم الجليل المبارك الذي يشتمل على اصول هذا الدين وعلى اركانه بل وجميع شعب هذا الدين الظاهرة والباطنة متفرعة منه وراجعة اليه وهو كما قال سادتنا وائمتنا - [00:05:16](#)

اي هذا الحديث كالام للسنة كما تسمى الفاتحة ام الكتاب او ام القرآن فعلمناؤنا وسادتنا يسمون هذا الحديث المبارك ام السنة كما

تسمى الفاتحة ام القرآن لان هذا الحديث ذكر الاسلام باركانه - [00:05:45](#)

والايمان باركانه وذكر الاحسان وذكر الاخرة وبعض علاماتها واماراتها وهو حديث يشتمل على الدين كله ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وانا انا متعمد وقاصد ان اكرر الحديث في اول كل حلقة ومطلع كل لقاء

[00:06:13](#) - اتاكم يعلمكم دينكم

متعمد وقاصد ذلك تماما لا من باب تضييع الوقت حاشا وكلا في ان يضيع الوقت بذكر كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. بل يبارك

الوقت - [00:06:46](#)

ويزكى الوقت بعمارته بقول ربنا وقول نبينا صلى الله عليه وسلم وانما اقصد كذلك ان يحفظ الحديث اخواني واخواتي وابائي

وامهاتي وابنائتي وبنايتي فما اروع واجمل واروق ان يستقر في قلبك - [00:07:18](#)

هذا الحديث الطويل العظيم الجليل الكريم المبارك الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الدين انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم

الحديث رواه الامام البخاري مختصرا ورواه الامام مسلم بطوله وسنشرح رواية الامام مسلم - [00:07:50](#)

ورواه الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك وغيرهم وغيرهم من اصحاب دواويني وكتبي ومصنفات السنة

على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام رواية الامام مسلم للحديث المبارك قال الامام رحمه الله - [00:08:23](#)

حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع وقد توقفت قبل ذلك مع لطائف الاسناد فقلت من عدل الامام وورعه ودقته وانصافه ان

يقول حدثني فيما سمعه هو من شيخه - [00:08:51](#)

اذا سمع بمفرده من شيخه قال حدثني واذا سمع مع غيره من طلاب العلم واهل العلم من شيخه قال حدثنا هذه لطيفة جميلة من

لطائف الاسناد قال الامام مسلم رحمه الله - [00:09:20](#)

حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر

بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين - [00:09:42](#)

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر قال فوفق لنا عبدالله بن عمر رضي

الله عنهما داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي - [00:10:11](#)

احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبدالرحمن بينادي على عبدالله بن عمر ابا

عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم - [00:10:33](#)

اي يبحثون عن غوانضه وخوافيه ودقائق مسائله وذكر من شأنهم اي معظما لهم مفخما لامرهم ومع ذلك قال ويزعمون الا قدر ينفون

القدر ويزعمون ان لا قدر وان الامر اني مستأنف - [00:10:58](#)

اي لا يعلمه الله جل وعلا الا بعد وقوعه وحدثه فقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني برئ منهم وانهم

برءاء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر - [00:11:26](#)

لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال عبدالله بن عمر حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال بينما نحن جلوس - [00:11:50](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا

يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:12:35](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال

فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر - [00:13:00](#)

خيره وشبهه قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة

قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:13:33](#)

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة رببتها. وفي لفظ البخاري ان تلد الامة بعلمها سايبين هذا ان شاء

الله تعالى ونحن نتكلم عن علامات الساعة في اخر الحديث - [00:13:58](#)

هو حديث طويل وسياًخذ وقتاً طويلاً ان قدر الله البقاء واللقاء قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة رببتها وان ترى الحفاة العراة

العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان - [00:14:20](#)

ثم انطلق اي هذا السائل الكريم فلبثت ملياً وقال عليه الصلاة والسلام اتدري من السائل يا عمر قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل

اتاكم يعلمكم دينكم ما اروعه واجمله واكمله واشمله - [00:14:44](#)

من حديث يتكلم فيه ويبين فيه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اركان هذا الدين احبتي في الله الامة الان ورب الكعبة في

امس الحاجة الى التوحيد الى العقيدة اود لو تابع ابناؤنا وبناتنا في الامة كلها - [00:15:11](#)

هذا البرنامج لا لذات البرنامج وانما لشرح هذا الحديث ليتعلموا العقيدة بشمولها وكمالها ليتعلموا التوحيد فلا سعادة للامة ولا فلاح ولا

نجاح ولا نجاة في الدنيا والاخرة الا بالعقيدة الا بالتوحيد - [00:15:43](#)

الاسلام عقيدة تنبثق منها شريعة تنظم هذه الشريعة كل شئون الحياة ولا يقبل الله من قوم شريعتهم الا اذا صحت عقيدتهم ولا يقبل

الله من قوم شريعتهم الا اذا صحت عقيدتهم - [00:16:13](#)

تحتاج الامة الان اكثر من اي وقت مضى الى التوحيد الى تحقيق التوحيد والايمان بل الى تحقيق الاحسان بل الى الاستعداد للاخرة

والوقوف بين يدي الله جل وعلا وليس معنى ذلك - [00:16:45](#)

ان تهمل الامة دنياها. هذا فهم قاصر فرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخبرنا بامارات الساعة هو القائل اذا قامت القيامة وفي

يد احدكم فسيلة اي شتلة صغيرة اذا قامت القيامة وفي لفظ اذا قامت الساعة - [00:17:09](#)

وفي يد احدكم فسيلة فاستطاع ان يغرسها فليغرسها فنحن نغرس للدين وللدنيا معا نغرس الكون ونحن نستعد للموت في اي لحظة

قيام بين يدي الله جل وعلا فالعقيدة اعمار للدنيا - [00:17:38](#)

واعمار للاخرة عمل للدين وعمل للدنيا هذا هو الفهم الصحيح الرائق لمعنى التوحيد حتى لا تصور البعض ان دراسة العقيدة وان

دروس التوحيد وان دروس الايمان انما هي فقط لاصلاح الباطن كلا كلا - [00:18:11](#)

بل لاصلاح الباطن ولاصلاح الظاهر ولاصلاح الدنيا ولسعادة الاخرة فالتوحيد ما انزله الله جل وعلا الا لسعادة الخلق في الدنيا والاخرة

وما خلق الله السماوات والارض والجنة والنار وما انزل الكتب - [00:18:40](#)

وما ارسل الرسل الا من اجل العقيدة التوحيد الايمان العباداة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت - [00:19:11](#)

الله جل وعلا يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يفرد وحده بالعبادة بالصلاة بالتوحيد بالنسك يعني بالعبادة بالذبح وغير ذلك من

صور العبادة كالحلف والاستعانة والاستغاثة والتفويض والتوكل والرجاء والاناة وغير ذلك من اعمال الدين الظاهرة والباطنة -

[00:19:43](#)

فنحن بحاجة شديدة جدا الان الى دروس التوحيد والى دروس العقيدة والى دروس الايمان باسلوب سهل يسير فلا رق قلب لا يرق

بالتوحيد ولا خشع قلب لا يخشع بالتوحيد ولا بكت عين لا تبكي بالتوحيد - [00:20:12](#)

ولا استعداد مسلم للدنيا وللدين وللآخرة ما استعداد بغير التوحيد فتعالوا بنا حتى لا نطيل فانا ارجو الله عز وجل ان يعيننا وان يبارك في

اعمارنا جميعاً لننتهي من شرح هذا الحديث المبارك - [00:20:37](#)

على هذه الشاشة المباركة لتنتفع الامة في ارجاء الارض بهذه الكلمات التي تتحدث عن اركان واصول هذا الدين ومن الليلة اناشد

اخواني واخواتي وابنائى وبناتي ممن يجيدون الترجمة ان يترجموا هذه الدروس - [00:21:04](#)

بامانة ودقة لما يقدرون عليه من لغات اهل الارض ليتعلم الناس حقيقة التوحيد وحقيقة الايمان ولنبلغ اهل الارض عن الحق بحق

بادب وحكمة ورحمة وتواضع ولين لان الله جل وعلا قال - [00:21:30](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فمع عصر

الفضائيات التي الذي نعيشه وعصر وسائل التواصل وسهولة وسرعة الوصول الى اي انسان على وجه الارض - [00:21:55](#)

اقول مع كل ذلك لا زالت الامة مقصرة في البلاغ عن الله ورسوله لا زالت الامة مقصرة في البلاغ عن الله ورسوله بل ولا ابالغ ان قلت

لقد قصرنا مرتين - [00:22:23](#)

الاولى حين لم نشهد بهذا الدين الذي نحن عليه شهادة خلقية عملية مبدعة على ارض الواقع فظن الناس الذين ينظرون الى اخلاقنا

وتأخرنا وتخلفنا ان ديننا لا يرقى بالانسان فشهدنا شهادة سوء - [00:22:41](#)

بسوء اخلاقنا لديننا ثم لم نشهد لهذا الدين بالبلاغ بالدعوة الى الله جل وعلا بالحكمة البالغة والموعظة الحسنة والكلمة الرقيقة

الرفيعة المؤدبة المهذبة اللينة فشتان شتان بين مقام الدعوة ومقام الجهاد - [00:23:09](#)

مقام الجهاد رجولة وقوة يا ايها النجوم جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليه اما مقام الدعوة لين ورحمة وحكمة فبما رحمة من الله

لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:23:35](#)

ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اذها الى فرعون انه طغى اقول له قولا لينة فقول له قولا

لينا فلست ولست افضل من موسى ومن ندعوه - [00:23:55](#)

ليس اقبح من فرعون ومع ذلك يقول ربنا لنبيين كريمين موسى وهارون فقولوا له اي لفرعون قولا لينا كما كان الرفق في شيء الا زانه

وما نزع الرفق من شيء - [00:24:20](#)

الا شأنه فتعالوا ايها الاحبة لندخل على الركن الاول من اركان هذا الدين حين سأل جبريل الامين نبينا ومعلمنا الكريم صلى الله عليه

وسلم ما الاسلام فقال الاسلام انت اشهد ان لا اله الا الله - [00:24:42](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذه اركان الاسلام هناك

احاديث اخرى تتضافروا وتتكامل مع هذا الحديث المبارك في شرح وبيان اركان الاسلام على سبيل الاجمال - [00:25:09](#)

وبعد ذلك نشرع في التفصيل باذن الكبير المتعال من بين هذه الاحاديث التي اود ان اذكر بها الليلة ما رواه البخاري ومسلم من حديث

عبدالله بن عمر ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - [00:25:35](#)

والحديث بهذا اللفظ فيه زيادة توضيح وزيادة تأكيد على ان هذه الارقان لا يصح الاسلام الا بها ولا يرفع هذا الدين الا على هذه

الاعمدة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:25:58](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. هذا لفظ البخاري وحج البيت وصوم رمضان اما لفظ

مسلم وصوم رمضان وحج البيت وسأبين في موضعه ان شاء الله لماذا - [00:26:22](#)

قدم حج البيت على صوم رمضان في لفظ رواية عبدالله بن عمر في صحيح البخاري وجاء الترتيب موافقا لروايتنا التي معنا بتقديم

صوم رمضان على حج البيت في رواية الامام مسلم سابقين ذلك ان شاء الله تعالى - [00:26:47](#)

هناك رواية اخرى من ارق الروايات واجملها والحديث رواه الامام مسلم بطوله ايضا وكذلك رواه الامام البخاري الحديث رواه البخاري

ومسلم وغيرهما من حديث انس رضي الله عنه تدبروا معي هذه الرواية الجميلة - [00:27:14](#)

قال انس كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نهين ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يأتي

الرجل من اهل البادية العاقل - [00:27:42](#)

ان يأتي الرجل من اهل البادية العاقل فيسأل رسول الله ونحن نسمع انظر الى ادب الصحابة يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان

تبد لكم تسؤلكم لو تدبرت اسئلة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

لوجدت العجب العجاب لو وقفت على ادب جم واجلال كبير بل لقد كانوا يخشون ان يقدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى بقول ما يعلمونه ويعرفونه خوفا من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا - [00:28:30](#)

بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم لقد سألهم يوم الحج الاكبر اي يوم هذا قال والله ورسوله اعلم اي شهر هذا قالوا
الله ورسوله اعلم اي بلد هذا - [00:28:59](#)

قالوا الله ورسوله اعلم قال اليس يوم النحر قالوا بلى اليست الحجة؟ قالوا بلى اليس البلد الحرام؟ قالوا بلى هم يعرفون الجواب لكن
انظر الى اجلالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:24](#)

والى خوفهم من التقديم بين يديه حتى بما يعرفونه آآ لذلك يقول انس كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يعجبنا ان يأتي الرجل من اهل البادية اهل البداوة فيهم - [00:29:45](#)

شدة وقوة وصراحة لا يحسنون احيانا كثيرة المجاملة والتلطف بل وربما يكون عند بعضهم جلافة وقسوة وشدة وخشونة في القول
لذلك يقول انس كان يعجبنا ان يأتي الرجل من اهل البادية العاقل - [00:30:07](#)

حتى لا يتجاوز مقام النبوة وابهة النبوة وجلالها النبوة شأنها عظيم ومقامها جليل قال فجاءه رجل من اهل البادية وقال يا محمد اتانا
رسولك اتانا رسولك اي ذلك الرجل الذي ارسلته ايننا ليعلمنا الدين - [00:30:37](#)

وليبغنا عن الله وعن رسول الله اتانا رسولك. اسمع فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك والله ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا وبخ هذا الاعرابي ولم يأذن لاحد الصحابة ان يعنفه - [00:31:13](#)

كيف تخاطب سيد الخلق وحبیب الحق بهذه اللغة اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك وانما اجاب ببيان نبوي مؤدب مؤدب
بليغ رقيق رحيم في كلمة واحدة فقال عليه الصلاة والسلام - [00:31:42](#)

صدق الله صدق فقال الاعرابي فمن الذي خلق السماء؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله فقال الاعرابي فمن الذي خلق الارض وقال
النبي عليه الصلاة والسلام الله وقال الاعرابي فمن الذي نصب الجبال وجعل فيها ما جعل - [00:32:09](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اسمع الى هذا الاعرابي العجيب قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك
قال نعم قال الاعرابي وزعم رسولك ان الله فرض علينا في اليوم - [00:32:39](#)

خمس صلوات فرض علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
الله فرض علينا صوم شهر رمضان قال صدق - [00:33:10](#)

قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم - [00:33:36](#)

وقال هذا الاعرابي والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة لان صدق
ليدخلن الجنة وفي لفظ افلح ان صدق - [00:33:59](#)

افلح ان صدق هذا الرجل قد صرحت بعض الروايات باسمه انه ضمام ابن ثعلبة ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر هذا حديث
جميل يبين فيه النبي الجليل صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

اركان هذا الدين لكن اخشى ان يفهم بعض اخواني واخواتي وابائي وامهاتي وابنائتي وبناتي من هذا الحديث المبارك انه يجب عليه
ان يكتفي بالفرائض فقط والا يفعل شيئا من النوافل - [00:34:47](#)

او السنن نعم هذه هي الاركان نعم هذه هي الاركان لكن الم تتدبر هذه اللفظة في الحديث ولا انقص من منهن اسألکم بالله ايؤدي
احدنا الفرائض كاملة؟ على مراد الله - [00:35:14](#)

وعلى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر عسير قد يصلي احدنا والله اعلم ماذا كتب له من صلاته والله اعلم ماذا كتب له
من صلاته بل ربما يقف احدنا - [00:35:39](#)

ليصلي بين يدي الله جل وعلا فيسلم وهو لا يدري هل قرأ التشهد قائما ام قرأ الفاتحة جالسا ولربما يصلي وهو لا يدري ان صلى وحده
ما عدد الركعات التي صلاها - [00:36:01](#)

لذا فلا ينبغي ان نقلل من شأن النوافل او من شأن السنن لان الله جل وتعالى يكمل بالنوافل والتطوع ما نقص من الفريضة او ما

انتقصه العبد من فريضة والحديث - [00:36:20](#)

رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله الصلاة تدبروا معي هذا ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله - [00:36:43](#)

الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر ولا حول ولا قوة الا بالله وان فسدت فقد خاب وخسر اسمع ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال فان انتقص - [00:37:09](#)

من فريضته شيئا فان انتقص من فريضته شيئا يقول الله جل وعلا انظروا هل لعبدي من تطوع تطوع في الصلاة في الصيام في الصدقة في الذكر في الاستغفار في التسبيح - [00:37:34](#)

في قيام الليل في غير ذلك من انواع الفرائض آآ من انواع التطوع والنوافل يقول الرب جل وعلا انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له من تطوع قال الله تبارك وتعالى - [00:37:58](#)

اتموا لعبدي ما انتقص من فريضته اتموا لعبدي فريضته من تطوعه وفي لفظ ما انتقص من فريضته اذا التطوع النوافل يجبر بها نقص الفرض ويسد بها خلل الفرض فلا تضيعوا التطوع - [00:38:19](#)

ولا تضيعوا النوافل صحيح هذه اركان الدين. كما سابين باذن رب العالمين. لكن خشيت فقط ان يفهم بعض اخواني واخواتي من هذه الاحاديث التي ذكرتها ان التطوع لا وزن له. وان النوافل - [00:38:49](#)

امر هامشي على جانب هذا الدين بل هي امر عظيم تتقرب به الى الله بل هي من احب ما تتقرب به الى الله كما قال جل وعلا في الحديث القدسي - [00:39:07](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الله الله الله. يبقى النوافل سبب لمحبة الله - [00:39:22](#)

ولا يزال يتقرب العبد الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي في قبض - [00:39:44](#)

روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته اذا النوافل تنال بها محبة الله ومحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه الاحاديث التي تدل على اركان هذا الاسلام - [00:40:09](#)

وتتضافر وتتعاوض مع حديثنا الذي نحن بصدده شرحه كثيرة اختتم بهذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:32](#)

بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن وقال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم تدعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فان هم اطاعوا لك بذلك - [00:40:56](#)

فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صيام شهر في العام فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله جل وعلا - [00:41:14](#)

قد فرض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:41:34](#)

فاتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولما قال يا معاذ نفسه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار - [00:42:00](#)

قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال له عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر وعموده - [00:42:19](#)

وذروة سنامه قال بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الحبيب لحبيبه معاذ الا اخبرك بملاك ذلك كله قال بلى يا رسول الله - [00:42:39](#)

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه اي بلسان نفسه بابي وامي وقلبي وروحي ثم قال كف عليك هذا. فقال معاذ او ان لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم - [00:43:02](#)

او على مناخرهم الا حصائد السنتهم ايها الاحبة هذه بعض الاحاديث المجملة في بيان اركان هذا الدين في بيان اركاني واصول هذا الدين فتعالوا بنا باذن رب العالمين في اللقاء المقبل - [00:43:28](#)

لنقف مع الركن الاول من اركان هذا الدين العظيم الا وهو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام تعالوا لنتعرف - [00:43:51](#)

على الشهادتين وعلى عظمة هذا الركن وعلى اهمية هذا الركن وذلك في اللقاء المقبل باذن الله تعالى ان قدر البقاء واللقاء ما احوجنا ورب الكعبة مرة اخرى الى هذه الدروس والى هذه اللقاءات والى هذه الحلقات الى دروس التوحيد الى دروس العقيدة الى دروس الايمان - [00:44:09](#)

وساحاول ما استطعت الى ذلك سبيلا ان اختصر وان اقدم المادة بسهولة ويسر لان البعض يتصور ويشكو ان التوحيد مادة ثقيلة. لا بل هي من المواد ومن اجمل مواد الايمان - [00:44:36](#)

وسامحوني ان كررت الحديث او كررت بعض المفردات او الاحاديث او الكلمات فان مادة التوحيد كما قال ابن تيمية كلما تكررت فيها العبارة وتعددت كانت نورا على نور. اسأل الله جل وعلا - [00:44:56](#)

ان يرزقني واياكم التوحيد الخالص والايمان الصحيح الشامل الكامل. وان يجدد الايمان في قلوبنا. وان يردنا جميعا الى التوحيد بشموله وكماله. وصفائه ونقائه ردا جميلا. وان يرزقني واياكم حسن الخاتمة ان يحيينا على الاسلام وان يتوفانا على الايمان انه ولي ذلك والقادر - [00:45:16](#)

عليه. واسأل الله جل وعلا في هذه الساعة المباركة ان يرفع الوباء عن اهل الارض وان يرفع الوباء عن امتنا وعن بلدنا مصر وعن جميع وان يرحم من توفي بهذا البلاء - [00:45:47](#)

وان يشفي المصابين وان يجدد لهم الامل وان يذهب عنهم الالم. وان يجعلنا جميعا واهلنا واولادنا ومن نحب في كنفه وامانه وستره وضمانه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:46:03](#)

وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل يسأل النبي يجيب. والله فوق العالمين رقيبا خرج الامين على الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الامين قريب فتذكر الذل الكريم لقائه في القارئ واللقاء - [00:46:28](#)

سأل النبي عن الجوامع كلها بعد السؤال يقول عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين ما يقول ما الاسلام يا خير الوري الناس والنبي هذا امين الوحيد جاء معلما جبريل يسأل عن النبي - [00:47:05](#)